http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2186) السنة الثامنة - الاحد (10) تموز 2011

صدور العدد الأخير من " News Of The World " هذا اليوم

ستار الختام يُسدل على أشهر صحيفة استمرت ١٦٨ سنة

لندن / وكالات

تطوي بريطانيا فصلاً مهماً ومثيراً في تاريخها الصحافي مع إعلان " نيوز اوف ذي ويرلد " طبع آخر عدد منها يوم غد الأحد العاشر من الشهر الحالي في أعقاب تورطها في فضيحة التنصت التي هزت الأمة الى العظم.

ويأتي إغلاق صحيفة التابلويد الأسبوعية، وهي بين الأشهر الناطقة بالانكليزية في العالم والتي توزع أكثر من ٢,٨ مليون نسخة، بعد مضي قرابة ١٦٨ سنة على تأسيسها في مطلع تشرين الأول ١٨٤٣. ومؤسسها هو جون براون بيل الذي هدف لاجتذاب شريحة العمال القادرين على القراءة وقتها.

الصحيفة تملكها الآن " نيوز إنرناشونال " المملوكة بدورها لامبراطورالاعلام الملياردير الاسترالي روبرت ميردوخ.

وقد ذاعت شهرة نيوز اوف ذي ويرلد بفضل تخصصها في نشر فضائح المشاهير الجنسية والمالية وتلك المتعلقة بتعاطيهم المخدرات وكل ما من شأنه رفع ورقة التورت عنهم أمام الجماهير. وقد اعتاد صحافيوها، وصولا الى موضوعاتها الساخنة هذه، على التنكر في مختلف الأشكال لكسب ود الضحية وتصويره بالكاميرات المخبأة من أجل الدليل الدامغ ضده.

وقد يذكر القراء في هذا الصدد صحافيّها الذي أقنع دوقة يورك سارة فيرغسون، طليقة الأمير اندرو، بأنه رجل أعمال ويريد مدخلاً الى الأمير لأنه " سفير بريطانيا التجاري الى العالم " ووافقت على تسلم آلاف الجنيهات منه مقابل ذلك. وفي ما يأتي بعض الأمثلة على الفضائح التي ورّطت فيها بعض المشاهير الآخرين:

الأمير هاري بين من أوقعت بهم الصحيفة

× في ١٩٨١ كشفت أن الموديل «الساحرة الجمال» كارولاين كوسي كانت رجلا تحول الى امرأة بعملية جراحية.

× تسببت في إحراج الكنيسة الكاثوليكية عندما نشرت موضوعا عن هروب الأسقف رودريك رايت مع امرأة متزوجة من أبرشيته في ١٩٩٦.

× في ٢٠٠٢ صورت الأمير هاري وهو يتعاطى الكحول والمخدرات وهو قاصر وقتها.

× كشفت أن النائب البرلماني الليبرالي مارك اوتين كان يقيم علاقة مثلية مع رجل يحترف البغاء في ٢٠٠٦.

× في ٢٠٠٨ صورت فيلماً لماكس كوزلي، سابقا رئيس «الاتحاد الدولي للسيارات» ومليارديرسباق الفورميولا ١، مع خمس عاهرات في حفلة ماجنة كان يرتدي فيها الزي النازي.

× اتهمت بطل العالم الحالي في البلياردو، جون هيغينز، بتدبير نتائج مبارياته لصالح جهات مراهنة العام الماضي.

× في مطالع العام الحالي كشفت النقاب عن أن منتخب باكستان للكريكيت متورط في فعل الشيء نفسه.

ولهذا كله فقد صارت للصحيفة شعبية غير مسبوقة في بريطانيا، ويقال إنها صاحبة العدد الأكبر من القراء بالانكليزية في العالم قاطبة. على أن حظوظها بدأت تنقلب في الآونة الأخيرة عندما عُلم أن صحافييها تنصتوا على مكالمات هاتفية تخص عددا كبيرا من الساسة ونجوم الفن والرياضة. ونجح هؤلاء في الحصول على تعويضات منها، قيل إنها بلغت بين ٢٠ و٣٠ مليون جنيه (٣٣ – ٥٠ مليون دولار.

ومع ذلك فلم تفقد هذه الصحيفة شعبيتها لأن المستهدف شريحة من المجتمع تتمتع بالثراء الفاحش والشهرة والنفوذ، على حساب الفقراء كما يحلو القول للبعض. لكن الأمور انقلبت رأسا على عقب مع إماطة اللثام عن انها تجاوزت المحظور أخلاقيا.

وهذا " المحظور أخلاقيا " هو أنها – في سعيها للخبر الحصري – تنصتت على هاتف فتاة تدعى ميلي داولر (١٣ عاما)، كانت قد اختطفت في آذار ٢٠٠٢ وعثر على جثتها في سبتمبر / ايلول من العام نفسه. وعُلم انها محت رسائله الصوتية، وأن ضمن ما مُسح أدلة جنائية كان بوسعها إلقاء الضوء على جريمة قتلها.

وسرعان ما اتضح أن عددا من أقارب الضحايا في جرائم قتل شهيرة أخرى عانوا الشيء نفسه. فقد تنصتت ايضا على هواتف أقارب صبيتين، هما هولي ويلز وجيسيكا تشابمان، قتلتا بقريتهما سوهام، مقاطعة كيمبريدشاير، في ٢٠٠٢ عندما كانتا في سن العاشرة.

والأربعاء أتت الأنباء بقنبلة إعلامية أخرى إذ زُعم أن الصحيفة نفسها تنصتت على هواتف عدد غير معروف من أقارب الضحايا في الهجوم الإرهابي على شبكة المواصلات اللندنية في ٧ يوليو / تموز ٢٠٠٥، الذي قُتل فيه ٥٢ شخصا وصار يعرف باسم هجوم ٧/٧.

وعُلم أيضا أن القائمين على شؤون الصحيفة قدموا " رشاوى " لعدد من ضباط الشرطة المحققين في جرائم القتل والعمليات الإرهابية بغرض الحصول منهم على معلومات حصرية لعناوينهم الرئيسية.

والخميس خرجت صحيفة " ديلي تليغراف " بأن نيوز اوف ذي ويرلد تنصتت أيضا على أقارب العدد الأكبر الممكن من قتلى حربي العراق وأفغانستان.

. وهو أمر حدا برئيس الوزراء، ديفيد كامرون للتصريح بقوله: "ما يحدث الآن ما عاد يمس النجوم والمشاهير وحسب وإنما ضحايا القتل والإرهاب أيضا. لا يمكن وصف هذا السلوك إلا بأنه مريع ومقزز " .

وفي أعقاب هذا أعلنت شركات كبرى فسخ تعاقداتها الإعلانية مع الصحيفة على أسس أخلاقية " ومن هذه عمالقة إنتاج السيارات «فورد» و«رينو» و«ميتسوبيشي» ومؤسسات كبرى مثل «فيرجين ميديا» و«فيريجن هوليداي» و«هاليفاكس» و«تيسكو» و«سينسبريز» وغيرها. كما تلقت ضربة موجعة أخرى بإعلان أحد أكبر الجمعيات الخيرية وهي «العصبة البريطانية الملكية» وقف شراكتها معها.

وإزاء كل هذا لم يكن أمام «نيوز إنترناشونال» بديل آخر غير إعلانها المدوّي الذي زلزل نيوز اوف ذي ويرلد من أساسها الذي اتخذته قبل ١٦٨ سنة.

تركيا: اقتراح بالسماح للنواب الإناث بارتداء البنطلون داخل البرلمان

انقرة / كونا

انقرة: تقدم الحزب الحاكم في البرلمان التركي أمس باقتراح بتعديل لباس المرأة العضو ليكون بنطلونا ومعطفا وليس تقييده بالتنورة القصيرة على اعتبار ان هذا اللباس ليس مريحا.

وجاء في الاقتراح الذي تقدم به نائبا حزب العدالة والتنمية احسان سينير وسيبل غونول ان البند الوارد في اللائحة الداخلية للبرلمان الخاص بلباس المرأة غير عملي ويجب تعديله.

وقال النائبان في مذكرة بهذا الشأن نشرتها وسائل الاعلام انه "يجب السماح للمرأة النائب عند حضور الجلسات البرلمانية بارتداء البنطلون والمعطف وليس تقييدها بلباس بدلة التنورة فقط".

وبررا التعديل بان ارتداء التنورة في جلسات البرلمان الطويلة التي تمتد في بعض الاحيان لساعات عديدة "غير مريح للنساء النواب ومقيد بينما لباس البنطلون والمعطف اكثر راحة لهن".

وبحسب وسائل اعلام فان احدى النواب عن حزب الشعب الجمهوري وهي شفق بافي المقعدة على كرسي مدولب هي من حفزت على اقتراح التعديل لانها شاركت بجلسات برلمانية عدة بساق صناعية وهي ترتدي التنورة.

وتحظر المادة ٥٩ من اللائحة الداخلية للبرلمان على النساء ارتداء غير لباس التنورة وهو ما انتقدته وسائل اعلام ودعت الى إلغاء الحظر.

وتشكل النواب النساء في البرلمان الذي انتخب الشهر الماضي نسبة ١٤ في المئة وعددهن ٧٨ نائبا معظمهن ينتمين للحزب الحاكم الذي احتفظ بالسلطة للمرة الثالثة على التوالي منذ وصوله الى الحكم في عام ٢٠٠٢.

ولا يسمح للنساء في تركيا ذات الغالبية المسلمة بارتداء الحجاب في المؤسسات العامة والمرافق الحكومية والرسمية ويشمل هذا مجلس البرلمان

أوباما يعدّ خطة جديدة للتعامل مع الديون الأمريكية

واشنطن / أ.ش.أ

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الاول، الجمعة، إنه عقد اجتماعات مع زعماء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري بشأن رفع سقف الديون وتقليل عجز الميزانية الأمريكية، مشيراً إلى أن هناك اختلافات حقيقية وأنه تم الاتفاق على العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع وأنه سيكون هناك اجتماع يوم الأحد في البيت الأبيض في هذا الصدد. وقال أوباما في تصريحات من حديقة "روز جاردن" بالبيت الأبيض، إنه كلما تم الاتفاق بشكل أسرع أدرك السوق أنه سيتم رفع سقف حد الديون، مشيراً إلى أن لديه خطة جدية للتعامل مع الديون والعجز.

وأكد أنه تم التأكيد للشركات بشأن حصولها على الاستثمارات الإضافية اللازمة للنمو والتوظيف، كلما توفر المزيد من الثقة لبقية العالم كي يلتزم بالاستثمار في أمريكا.

جاء ذلك في تعليق أوباما على تقرير وضع العمالة الذي صدر أمس والذي أشار إلى ارتفاع نسبة البطالة في أمريكيا إلى ٩,٢٪، وعلى سير المفاوضات مع الكونجرس بشأن رفع سقف الديون وتقليل العجز في الميزانية الأمريكية.

محللون: ظهور صالح تليفزيونياً يشير إلى إصابتة بالعمى وشلل كامل

صنعاء / وكالات

قال محللون للصورة التى ظهر فيها الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أثناء بث خطابة الأول منذ خروجه من اليمن متوجها إلى السعودية للعلاج من إصابات لحقت به فى حاد تفجير مسجد القصر الرئاسى فى ٣ يونيو الماضى إن الصورة التى ظهر بها صالح تثبت أنه مشلول بالكامل ما عدا لسانه وعقله، لظهوره بكامل قواه العقلية وقدرته على الكلام بطلاقة.

وقالوا إن صورة صالح أظهرت أنه مقعد على الكرسى ربما لشلل فى قدميه، ومحروق الوجه والأذنين والرأس الذى ظهر مغطى بشكل كامل مع الأذنين ولا يستطيع تحريكه، كما أن يده اليسرى بدت وكأنها مقطوعة من الكتف أو على الأقل مشلولة، فيما اليد اليمنى بدت وكأنها قطعة خشبية مغطاة بالجبس، فيما شوهد صدر صالح منتفخا لوجود بعض الأدوات المساعدة على التنفس تحت الثوب التقليدى الذى يلبسه، كما أن عينى صالح كانتا غير طبيعيتين، شديدتى البياض وحركتهما أقرب إلى حركة عيون العميان.

من جهة أخرى، تباينت القراءات السياسية لظهور صالح تليفزيونيا، حيث رأتها بعض الأوساط السياسية ظهورا سلبيا، بينما اعتبرته أوساط أخرى إيجابيا، وكل له مبرراته لدعم موقفه حيال ذلك.

ويرى الفريق الأول أن سلبية ظهوره تتركز حول الشكل المهين الذى ظهر به وكذا حول توقيت بث الخطاب الذى صادف ذكرى الانتصار فى حرب صيف ١٩٩٤ وهو يوم مشؤوم لليمنيين الجنوبيين، بالإضافة إلى لغة الخطاب الذى لم يتضمن أى منطق استعطافى متسامح أو أى خارطة طريق لتسليم السلطة، بل تضمن تهديدا ووعيدا من خلال تكرار مصطلحه السابق "سنواجه التحدى بالتحدى" وأنه لن يقبل بسياسة "لى الذراع" من أجل التنازل عن السلطة، وهو ما قد يسهم فى تعقيد الوضع السياسى اليمنى.

في الحدث

تهديدات العقيد المهووس

■ حازم مبيضين

بعد تهديداته الفارغة بزحوف مليونية لسحق الجرذان والتي لم نشهد لها أثراً على الأرض، وبعد التقدم الواضح لقوات الثوار باتجاه مخبأ العقيد في طرابلس جاء صوت القذافي ليهدد بما وصفه بعمليات استشهادية ضد العالم الغربي، وفطن متأخراً أن بعض المناطق في ذلك الجزء من العالم هي أراض عربية لابد من تحريرها، ولعله لم يلاحظ بعد أن الثوار يدقون باب عاصمته، ولا ندري إن كان ما يزال فيها.

يتقدم الثوار الليبيون على جبهتين فيما يسعى عقيد آخر زمان لإعادة لملمة حطام قواته، وإعادة تسليحها من المخازن التي ظل يهدد بفتحها، وليس مفهوماً سبب التأخر في ذلك إلا إن كان أضاع مفاتيحها وبما يعيد إلى الذاكرة منولوجاً مصرياً اشتهر في ستينيات القرن الماضي يقول فيه الكورس " سرقوا الصندوق يابو لمعه فيرد عليهم بالقول لكن مفتاحه معايا " وإلى جانب ذلك فملك الملوك يضيق على شعبه محاولاً إقناعه بنقص إمدادات الأدوية بسبب عمليات الناتو، وبما يدفع الأمم المتحدة لدراسة إمكانية تخفيف العقوبات المفروضة على نظام العقيد الجماهيري لسحب هذه الورقة النحروقة من بين يدي القذافي.

يبدو أن أبو سيف الإسلام يراهن على الموقف الأميركي المتخاذل، خصوصاً بعد أن صوت مجلس النواب الأميركي على تعديل يحظر على البنتاغون تزويد الثوار الليبيين بالمعدات العسكرية، ونسي أن هذا القرار قد يلقى معارضة قوية في مجلس الشيوخ، وهو يلعب ورقة محروقة أخرى بتكليف بعض معاونيه بالتواصل مع العالم في محاولة لإقناعه بأن ليبيا ستتحول إلى منبع للمهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا، وإلى بؤرة إرهاب مع أنه شخصياً يهدد أوروبا بعمليات إرهابية يسميها استشهادية وهي ربما تكون على شاكلة طائرة لوكربي التي فجرها بمن تحمل من الركاب الأبرياء.

يبدو عصياً على الفهم قناعة العقيد القذافي أن الإنقلاب المشبوه المشؤوم الذي قاده قبل أكثر من أربعين عاماً والنظام العجيب الذي تفتق عنه فكره البائس وسماه الجماهيرية مقنع لليبيين وهو يؤكد مجدداً أن ما يسميه ثورة الفاتح العظيم لن تنتهي بنهايته التي باتت محتومة، لأنه يرى أن انقلاباً قاده بعض الضباط المغامرين تحول إلى ثورة شعبية، ويبدو شديد الطرافة وصفه للديمقراطيات الغربية بأنها رجعيات دكتاتورية رأسمالية بائدة، ويأخذ على تلك الأنظمة أن فيها أحزاباً وانتخابات، وينسى أن شعبه ثار باحثاً عن دولة جديدة يكون فيها أحزاب وانتخابات وديمقراطية ليست كالتي يفهمها بأنها " ديمومة الكراسي ".

يلعب العقيد في الوقت الضائع على أمل إقناع الغرب بقوة نظامه، أو على أمل تخاذل الثوار أو انكسار شوكتهم، لكن لعبته البائسة التي يدفع الشعب الليبي ثمنها من دم أولاده وثرواتهم لن تنطلي على أحد، وقد جاء الرد الغربي على تهديداته الإرهابية فورياً، وتمثل بشن المزيد من الغارات على عاصمته، مثلما جاء بتقدم الثوار صوبها ببطء ولكن بثبات، وسيكون قريباً اليوم الذي يبحث فيه الثوار عن العقيد في طرابلس، حين يفتشون " بيت بيت دار دار زنقه زنقه " وحينها لن تجديه كل تهديداته الفارغة الجوفاء وسيكون عليه أن يدفع أثمان كل جرائمه، وجرائم أبنائه، وجرائم مرتزقته، وسينعم الليبيون بحريتهم وبنظام مفهوم المعالم غير ذلك الجماهيري الذي لايحمل في طياته غير الفوضى.

واشنطن تسأل السفير السوري: لماذا تصورون المتظاهرين؟

واشنطن / أ. ف. ب

استدعت الولايات المتحدة السفير السوري بعد ورود تقارير عن قيام موظفين في السفارة السورية في واشنطن بتصوير متظاهرين في الولايات المتحدة ضد القمع في سوريا، على ما افادت وزارة الخارجية الاميركية الجمعة.

واشار بيان الخارجية الاميركية الى ان السفير السوري عماد مصطفى استدعي الاربعاء من جانب مسؤول رفيع في الادارة الاميركية اعرب له عن "قلق" الولايات المتحدة بعد "معرفتها بان اعضاء في السفارة السورية التقطوا صورا وتسجيلات مصورة لأشخاص شاركوا في تظاهرات سلمية في الولايات المتحدة".

ويأتي هذا الحادث الجديد في وقت يزداد التدهور في العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا منذ انطلاق القمع الدامي للاحتجاجات ضد نظام بشار الاسد.

واضافت الخارجية الاميركية ان "الحكومة الاميركية تأخذ على محمل الجد المعلومات التي تفيد عن سعي حكومات اجنبية للتهويل على اشخاص يمارسون على الارض الاميركية حقهم في التعبير بحرية الذي يكفله الدستور الاميركي".

وأعربت الادارة الاميركية الجمعة عن "استيائها" من انتقاد النظام السوري الزيارة التي قام بها السفير الاميركي روبرت فورد الى مدينة حماة (وسط) التي تشهد احتجاجات واسعة ضد نظام الاسد.

وكانت واشنطن قد اعلنت الخميس ان سفيرها في سوريا توجه الى حماة (٢١٠ كلم شمال دمشق) وسيمكث فيها حتى الجمعة بهدف "اجراء اتصالات" مع المحتجين في هذه المدينة التي تحاصرها دبابات الجيش.

واثر اعلان واشنطن عن هذه الزيارة الخميس الماضي سارعت دمشق الى اتهام الولايات المتحدة ب"التورط" في الحركة الاحتجاجية التي تشهدها البلاد منذ اربعة اشهر و"التحريض على التصعيد".

الى ذلك حضت السلطات الاميركية أمس الاول الجمعة المصارف الخاضعة لأحكامها على ابداء مزيد من الحذر حيال حركة الاموال المحولة من سوريا وبصورة عامة من الخارج.

وفي مواجهة القمع الدامي الذي يطول السوريين، جمدت الولايات المتحدة منذ ايار/ مايو الارصدة المحتمل وجودها في المصارف الاميركية لعدد من المسؤولين والهيئات العسكرية او السياسية للنظام في دمشق وفي مقدمهم الرئيس بشار الاسد.

شخصية وحدث

سلفاكير ميارديت وإعلان دولة السودان الجنوبية

أقيمت امس المراسيم الرسمية لإعلان جنوب جنوب السودان دولة مستقلة بحضور رؤساء دول وممثلين عن المؤسسات الدولية والإقليمية والأفريقية. ويوقع رئيس الدولة الوليدة سلفاكير ميارديت الدستور الجديد ويؤدي القسم.

وأصبح جنوب السودان دولة مستقلة اعتبارا من أمس عقب الاستفتاء الذي نصت عليه اتفاقية السلام الموقعة عام ٢٠٠٥. وقد عمت مظاهر الفرح دولة الجنوب التي أصبحت مدينة جوبا عاصمة لها.

ولد سلفاكير في منطقة قوقريال، وهي أحد معاقل قبيلة الدينكا في مديرية بحر الغزال في جنوب السودان.

بدأ حياته مقاتلا في صفوف حركة التّمرد الأولى في الجنوب (أنيانيا) إلى أن تم توقيع اتفاق السلام بين الحركة ونظام الرئيس نميرى عام ١٩٧٢.

– تم استيعاب سلفاكير في سلاح المشاة بالقوات المسلحة السودانية برتبة رقيب، ثم انتقل إلى إدارة الاستخبارات العسكرية وحصل على دورة تدريبية واستمر في الترقي في السلك العسكري حتى وصل إلى رتبة نقيب بالاستخبارات العسكرية عام ١٩٨٣، إذ أعلن انضمامه إلى التمرد وكان من أوائل الذين انضموا إلى الحركة الشعبية ولذلك يعده البعض من مؤسسيها التاريخيين، إذ كان عضوا لهيئة القيادة التي تكونت آنذاك من أربعة عشر شخصا.

يعتبر الوحيد على قيد الحياة من تلك المجموعة التي قتل معظم أفرادها في ظروف غامضة أو في الاقتتال الداخلي بين أجنحة الحركة مثل وليم نون، وكاربينو كوانين بول، وأروك طون أروك وأخيرا جون قرنق.

أسندت إلى سلفاكير مهمة إدارة الاستخبارات في الحركة، وأضيفت إليها مهمة جديدة هي الإشراف على التدريب، الأمر الذي مثّل إحدى نقاط قوته فيما بعد، إذ تمكّن في هذه الفترة من التعامل المباشر مع معظم أعضاء الحركة وقياداتها من خلال الزيارات والإشراف الميداني.

مثّل انتماؤه إلى فرع الدينكا قوقريال مصدر قوة لسلفاكير، بخلاف قرنق الذي ينتمي إلى دينكا بور، إذ تتعدد الفروع والبطون في قبيلة الدينكا التي تتسم بضخامة العدد، باعتبارها أكبر قبائل الجنوب على الإطلاق، ويعد فرع قوقريال هو أكبر فروع الدينكا وأهمها، وفي ظل هذه البيئة التقليدية، كان سلفاكير يحظى دائما، وبشكل تلقائي بتأييد واسع داخل الحركة بالنظر إلى هذا الانتماء.

– عرف عنه الاهتمام بالعمل في صمت وتفضيله العزلة، وربما كان متأثرا في ذلك بطبيعة تخصصه في العمل الاستخباري بالإضافة إلى سماته الشخصية، إلا أن ذلك لم يكن يعني أنه لم يكن ذا رأي في توجّهات وسياسات الحركة الشعبية، إذ تشير كثير من التقارير إلى أنه كان يتحفظ كثيرا على سياسات قرنق وخصوصا اهتمامه بإقامة العلاقات والتحالفات في الشمال والاهتمام بقضية التحول الديمقراطي، إذ كان سلفاكير يفضل إعطاء الأولوية المطلقة للشأن الجنوبي، وكان معارضا لإطالة أمد مفاوضات السلام التي استغرقت أكثر من ثلاثين شهراً.